عطف على احدهما فاعلا او بدلا ولذا لم يجز ان يكون تاكيدا للالف
ومعنى عندك ان يكونا في كنفك وكفالتك فلا تقل لهما اف فلا
تتضجر مما تستقذر منهما وتستثقل من مؤنتهما وهو صوت
يدل على التضجر ولا تنهرهما ولا تزجر لهما عما لا يعجبك باغلاظ وقل
لهما بدل التافيف والنهر قولا كريما جميلا لا شراسة فيه واخفض
لهما جناح الذل تذلل لهما وتواضع فيهما من الرحمة من فرط رحمتك
عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما وقل رب ارحمهما
وادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية
وان كانا كافرين لان من الرحمة ان يهديهما كما ربياني صغيرا رحمة
مثل رحمتهما علي وتربيتهما وارشادهما لي في صغري وفاء بعهدك
للراحمين انتهى قوله بوالديه اي باحسانهما وبرهما قوله حملته الاية
قال القاضي امه وهنا ذات وهن او تهن وهنا على وهن اي تضعف
ضعفا فوق ضعف فانها لا يزال يتزايد ضعفها والجملة في موضع
الحال انتهى قوله وعقوق الوالدين اي فيما يباح في الدين وقتل نفس بغير
حق قوله ثلثة اي من الذنوب قوله والفرار من الزحف اذا لم يكن
الكفار ضعف المسلمين قوله ماشاء اي عقوبة ماشاء قوله
يعجله اي يعجل عقوبته قوله ولا شيخ زان لان ارتكابه الزنا مع
خمود شهوته ناش عن نسيانه الاخرة قوله في غير المعصية المتفق عليها
واما التي اختلف في كونه معصية مثل كل صوم التنفل بعد الظهر
نفيه ايضا حقوق قوله وان جاهداك الاية قال القاضي على ان تشرك
به ما ليس لك به علم باستحقاقه الاشتراك تقليدا لهما قوله وقيل

اراد

اراد بنفي العلم نفيه انتهى والاية وان دلت على عدم جواز الاطاعة
في الشرك لكن الفقهاء قالوا الحكم كذلك في سائر المعاصي قياسا
عليه بجامع مخالفة امر الله بالاجتناب قوله الا ان يخاف بناء
على كونه حديث العهد في الاسلام وعدم رسوخ الايمان في قلبه
قوله الى البيعة لان القعود اليها معصية بخلافه الى المنزل ولا طاعة
للمخلوق في المعصية قوله الى البيعة الخلق اي جميع المخلوقات قوله
قامت الرحم اي مصورة باذن الله تعالى بصورة قوله بحقو الرحمن
كناية عن كمال التضرع والتذلل الى الله تعالى خوفا من القطيعة كما ان
اخذ حقو انسان دال على كمال تضرع الاخذ وتذلله لاجل حصول
المراد قوله مه اي كف عن هذا قوله ان اصل اي الى رحمتي واقطع
اي من رحمتي قوله فهل عسيتم قال القاضي فهل يتوقع منكم ان
توليتم امور الناس وتامرتم عليهم او اعرضتم وتوليتم عن الاسلام
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم والمعنى انهم لضعفهم في الدين
وحرصهم على الدنيا احقاء بان يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم
ويقول لهم هل عسيتم وتلك اشارة الى المذكورين الذين لعنهم الله
لافسادهم وقطعهم الارحام فاصمهم عن استماع الحق واعمى ابصارهم
فلا يهتدون سبيله افلا يتدبرون القران يتصفحونه وما
فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يجترؤا على المعاصي ام على قلوب
اقفالها لا يصل اليها ذكر ولا ينكشف لها امر انتهى قوله قاطع
رحم مفعول ثان قوله لما قام اي لم يجلس معنا الا قام قوله
مرتجة اي مغلقة قوله وارسال السلام اي ان كان بعيدا قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)